

الربا 01/8 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه نحسنه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبداً - [00:00:00](#)

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتن مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة صدق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء - [00:00:41](#)

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:01:11](#)

فاز فوزاً عظيماً. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل - [00:01:43](#)

ضلالة في النار واسأله جل في علاه عا في سماه برحمته ومنه وكرمه وعفوه ان يجبرني واياكم منها. ربنا انا نعوذ بك من شر فيما قضيت ونعوذ بك اللهم من شر ما خلقت. ونسألك اللهم حسن الخاتمة وحسن - [00:02:13](#)

ان العاقبة اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا انك ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله فهذا لقائنا الثالث عشر بعد المئة وما زلنا نتكلم في الدروس والعبر المستفادة - [00:02:43](#)

في الغزوة احد وكانت الفائدة الاولى كلامنا في اثار الذنوب والمعاصي ثم فرعنا عنها الكلام في جريمة الربا التي ذكرها الله عز وجل في كلامه عن غزوة احد في سورة ال عمران. وتكلمنا عن الربا - [00:03:13](#)

جريمة او الربا كجريمة وتكلمنا عن الربا معاملة وقلنا لا نتكلم في عنصر ثالث بعنوان الربا حلول وافاق شرعية ليس الكلام في حلول الربا والافاق الشرعية هو من باب عبث المقال - [00:03:43](#)

انما المراد منه العمل. فاي واحد منا يسمع حلاً لمشكلة الربا. ويمكنه القيام به. لا ينبغي له التردد ابداً ان يكون من اهل الحل الشرعي لهذه الجريمة. اياك ثم اياك - [00:04:13](#)

ان يغلب هوى المال او حب الدنيا والحرص عليها ان يغلب فمرادك من الله ومراد الله منك. بعد الجمعة الماضية جاءني اب فقط احسبه والله حسيبه. وغفر الله له. بعد هذا الكلام كله - [00:04:43](#)

في مدار جمع ثمان او تسع عن الربا. وبيان مفصل لخطر الربا. جاءني هذا الاب يقول لي لو ان رجلاً القي اثاره في الشارع والطرقاخرجه صاحب البيت ومنعه من تمام عقد الاجار او تجديده. ماذا يفعل - [00:05:13](#)

عجبت لهذا السؤال وامتلأ قلبي حزن ولا اخفيكم ولا اكنتمكم امتلاً قلبي ايضاً على الحزن ايضاً. بعد هذا التفصيل كله. والكلام كله في الربا تسألني كان يعيش في الاجار ويراد باسائه ان يلقي في الطرقاخرجه. ماذا يصنع - [00:05:43](#)

فلا يجد حلاً الا الربا لا حول ولا قوة الا بالله. غفر الله لك يا ابي. واسأل الله ان تجاوز عنك اليس كان يعيش في الاجاري فليبحث عن اجار محله. اما ان تسألني - [00:06:13](#)

ان ابيح لك وله ان يأخذ من البنوك الربا لاجل ان يسكن بيت ملك والله لن ان تجد بهذا جوابك ومن افترى بذلك فاعلم ان الله قد طبع على قلبه بالهوى - [00:06:33](#)

اولئك الذين يفتنون للناس باخذ الربا من البنوك بحجة شراء البيوت والسكن فيها او اولئك الذين يفتنون لمن سكن في بلاد الغرب ان

يأخذوا الربا من بنوك الغرب حتى يشتروا - 00:06:53

بيوتا ملكا فيسكن فيها. اولئك استعجلوا اقوال العلماء واستنطاقها. واولئك منهم صفر نسأل الله العافية. طبع الله على قلوبهم بالهوى وحب الدنيا والسمعة والشهرة العجب والغرور ولكني لما اسمع نصوص الربا التي جاءت به محرمة وله ولجحر - 00:07:13 معظمة كيف يسقيك مفت بهذا؟ قلت اين المشكلة؟ بعد هذا البيان والتفصيل في الكلام عن الربا ما زال من بيننا من تراوده نفسه الى البنوك. قلت ما المشكلة في ذلك؟ فعلمت ان المشكلة قوامها امران وهذه مقدمة - 00:07:43

هنا بين يدي الحلول والافاق الشرعية لمشكلة الربا. لماذا لا زال بعض الناس يظن ان الاب الحاني هو الربا والبنوك. ويظن ان الحل الوحيد لمشكلته هو الربا والبنون لماذا كثير من التجار ما زال لا يبادر ولم يبادر الى هذه اللحظة بالعث - 00:08:13 عن البعد عن كل مال شبهة. وعن طريق محرم. لماذا؟ مرد ذلك الى سببين خطيرين. اما السبب الاول هو ضعف تعظيم امر الله ونهيهِ. وقد تكلمنا في هذا لا كثيرا وان السبب الثاني هو الحرص على الدنيا والطمع فيها - 00:08:43

وضعف القناعة وقلة التزهد منها. هذا الداء وهو ضعف القناعة الذي ما عاد يترك اليوم عالما فضلا عن طالب فضلا عن جاهل. هذا الداء وهو وجهه على الدنيا والتكسر منها. اصبحناه سيما لمن يدعي الصلاح. قبل ان يكون - 00:09:13 ما لاهل الدنيا اليوم ما عد ترى في دنياك. من يذكرك بالآخرة الا من رحم الله لا اقول هذا لاني انظر الى الجانب الفارغ من الكأس ولا انظر الى الجانب الممتلئ - 00:09:43

في منه ولكني اقول هذا لما نعافشه في حياتنا؟ من تجالسه؟ فيذكرك محمدا وصحبه من تجالسه؟ فيذكرك النار والحذار منها؟ من تجالسه؟ فيذكرك الجنة والحرص عليها من تجالسه فتأتيه الدنيا راغمة فيطرحها خشية الوقوع في الشبه. من تجالسه في - 00:10:03

قيام الليل وصيام النهار والتزود من الحسنات. من تجالسه اليوم؟ فيذكرك تقوى الله وحسن المعاملة معه وحسن السريرة والعلانية وحسن الخلق والالظهار. من تجالسه اليوم يذكرك الله جل في علاه دنيا على دنيا في دنيا حتى اصبحت الدنيا زيا لمجالس - 00:10:33

فيظهر التكثر بالدنيا فيها. واصبح التقلل من الآخرة صمت لها. الا من رحم الله من العلماء والفضلاء. اللهم انا نسألك برحمتك ان تجعلنا منهم. يا عباد الله يا عباد الله القناعة القناعة القناعة خف - 00:11:03 الصلاة ضاعت من قلوب كثير من المسلمين. القناعة التي فيها كل الراحة. لانها ابدأوا يا اصل الرضا بقضاء الله وقدره. كان يقول الاصمعي رحمه الله القناعة من اخذ بالقناعة ففي - 00:11:33

فيها الراحة ومن اخذ بالتواضع ففيه المحبة. من اخذ بالقناعة فثمره الراحة. ومن اخذ فثمره المحبة وما القناعة؟ اقول لك بكلمتين القناعة الرضا بالقسم اي الرضا بما قسم الله لك من الارزاق والاجداء والاجال والعافية والزوج والولد. هذه القناعة اعلم - 00:11:53 ان من لم يقنع بما قدر الله له انه لم يحرق الا نفسه. ولم يأكل الا قلبه ولن يتعب الا روحه. ولن ينقص الا حياته. لان سلب الدنيا منه يظنه سوء له - 00:12:23

وما يعلم انها نعمة من الله. يا عبد الله الله لما نظر الي واليك فرأى اني واياك ما اهلا للغنى! لانا اذا قد اصبنا الغنى قد نفحش ونفجر ونبتعد عن امره! فمن حب الله لك - 00:12:43

قدر لي ولك البعد عن الغنى وسد الحاجة والبعد عن الفاقة. فما كان من ذلك الا محبة من الله لما لا تنظرن الى الفقر او لا تنظرن الى الحاجة او لا تنظرن الى عدم الغنى انها رحمة - 00:13:03

من رحمت الله لم لا تأخذن بهذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يثني على القناعة. والله يا احبة لا تبالي اذا اصبحت تتكلم للناس اليوم بالقناعة قالوا هذا مجنون. انا مجنون ورسول الله - 00:13:23

يقول صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من قد افلح قد افلح من مع السلامة وورقه كفافا وورقه كفافا وقنعه الله بما اتاه. وهذا اسمحو الاول للقناعة ان تسأل الله ان يقنعهك بالرزق الذي كتب لك. والله لو ضربت الجبال وخسفت - 00:13:43

الارض وطحنت الحجارة وعصرتها واخرجت ماء منها غير ما كتب الله لك من الرزق فلم تنال ولن تأخذ عليك العمل والدعاء والتوكل وان تترك الاجابة والتيسير لرب هذا كله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه حكيم ابن حزام قال سألت رسول الله - [00:14:13](#) اعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم اسمع الى كلام لنبينا صلى الله عليه وسلم يا حكيم ان هذا المال خضر حلو يا حكيم ان هذا المال حاضر حلو. فمن اتاه المال فمن اتاه - [00:14:43](#)

المال فاخذه من طيب نفسه بارك الله له فيه. ومن اتاه المال اخذه ونفسه تستشرفه لم يبارك الله له فيه. من رزق المال فرضي به وقنع بارك الله له به. ومن رزق مالا فلم يرض به ولم يقنع. قال النبي - [00:15:13](#) لم يبارك الله له فيه. ثم قال وما مثله الا كمن يأكل فلا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم يا رسول الله والذي بعثك بالحق ارجأ اي لا اخذ مالا من احد لا ارجع بعدك احدا حتى القى الله. فكان - [00:15:43](#)

ابو بكر يطلب حكيم ابن حزام يريد ان يعطيه العطايا فيأبى ان يقبل منه شيئا. ثم كان يسأله عمر يريد ان يعطيه العطايا فيأبى ان يقبل شيئا. ثم يقول عمر يا معشر المسلمين اشهدوا على حكيم ابن - [00:16:13](#) اني اريد ان اعطيه قسمته التي قسمه الله لها من الفية فيأبى علي ذلك فقال قال الصحابة فوالله ما ارجأ حكيم ابن حزام احدا بماله حتى توفاه الله ايها المسلمون اين القناعة والرضا برزق الله وقدره - [00:16:33](#)

اللهم قدر لي ولك ان نسكن بيت ملكي. ولا ان نبني بيته. ولا ان كما السيارة الفارحة. وما على ان نلبس الفاره والجديد. ما قدر الله ذلك. ماذا تفعل؟ قل الحمد لله - [00:17:03](#) على كل حال وما من عيب ان تسأله الرزق الحلال وما من حرج ان تطلب العمل والتزود من المال بالحلال ولكن العيب وكل العيب ان تسخط على قضاء الله وقدره. اعلم ان الغنى ليس - [00:17:23](#)

كثرة المال هذا ليس بكلامي هذا كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم يقول ليس الغنى ليس الغنى ابكثرة العرض اي بكثرة اعراض الدنيا واموالها ومتاعها. ولكن الغنى غنى النفس. ولكن الغنى - [00:17:43](#) ما غنى النفس ولكن الغنى غنى النفس. لذا علم النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته واصحابه كيف تكون القناعة؟ وكيف يكون الزهد بالدنيا؟ تقول عائشة رضي الله عنها تقول والذي نفسي بيده - [00:18:03](#)

الذي نفسي بيده كان ما يأتي على ال محمد صلى الله عليه وسلم شهره. كان يأتي على ال محمد صلى الله عليه وسلم شعر وما يرى في بيت من بيوته الدخان اي لا يرى في بيت من بيوتهم - [00:18:23](#) النار ثم قالت عائشة لما سئلت وما كان طعامكم؟ قالت الاسودان التمر والماء رسول الله وخيرة خلقه وصفوته وسيد العالمين. لو اراد الدنيا اتجه راغمة ولو سأل الله ما لا - [00:18:43](#)

ارض جاءه لا يأكل في بيته. ان الاسودان ان الاسودين التمر والماء. قالت ان ما يأتيه من جيران له من الانصار ونعم الجيران او جيران فضل يأتيونه بلبن لردائب لهم كانت عندهم - [00:19:03](#) عمر بن الخطاب يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على رسول الله اليوم وان انه لا يتضور بطنه جوعا ياتي على رسول الله اليوم وانه لا تدوا لا - [00:19:23](#)

تدور بطنه جوعا فما يجد رسول الله من الدقل والدقن هو ارضع التمر واسواق فما يجد رسول الله من الدقم شيئا يملأ به بطنه. يدخل عمر على شو بخلق الله - [00:19:43](#) محمد ابن عبدالله رسول الله صلى الله عليه الله يدخل عليه عمر. وكان النبي قد استلقى على جنبه على احصير في بيته يقول عمر فرأيت الحصير فدخلت فجلست فقعد رسول الله وليس عليه الا ازار - [00:20:03](#)

ليس عليه غيره. فنظرت واذا بالحصير قد عثر في جنب رسول الله. ثم نظرت فالتفت فليس في بيته الا من شعير الا من شعير نحو صائم وقرز في ناحية الغرفة والقرظ هو الذي يدخل - [00:20:23](#) به الجلد وكرز في ناحية الغرفة ووجدت ايضا ايهاا قد طبع وعلق في الدار ثم بكيت فما فسكت عيني فابتدرتني عينا. قال النبي يا

ابن الخطاب ما الذي يبكيك؟ قال يا رسول الله كيف لا ابكي - 00:20:43

كيف لا ابكيك وقد ارى الحسير اثر في جنبي وارى هذه خزانتي وارى فيها ما فيها وانا او سمعت كسرى وقيصر يعيشون الاثمار يعيشون الثمار والناهار. كيف لا ابكيك وانت خيرة الله خيرة خلق الله وصفوته وهذه خزانتي من الدنيا. اتعرف ماذا قال - 00:21:03
رسول الله قال رسول الله يا ابن الخطاب يا ابن الخطاب الا تحب ان تكون الدنيا لهم والخرة لنا. قال عمر بلى. الان النبي لم يكن عنده مال لا والله انما يريد ان يعلم العالمين كيف يكون التعامل مع الدنيا. لا نخلطن - 00:21:33

ذكرت ان الغنى وطلب المال مما اذن به شرعا. ولكن الواجب فان تتقي الله به. ولكن التزهد منه التقلل منه والتزهد بالدنيا. هذا الواجب على عباد الله وهذا ان دل يدل على طرد الدنيا من قلبك. وان اولى الناس بهذا السم - 00:22:03
اليوم هم العلماء. اولى الناس بهذا الصمت اليوم هم العلماء شكى الامام ابن الجوزي في صيد الخاطر حال بعض اهل العلم في زمانه. قال اذا دعينا الى طعام رجل فريد - 00:22:33

فتراه يزهد باهل العلم ويستميل اهل العلم رضاه. قال وسبب امران اما الاول سبب جهل الغني بالعلم والعلماء وفضلهم. ولا الومه اما الثاني ان العلماء استرخصوا علمهم باموال الناس. اعلم ايها الحبيب ان الذي - 00:22:53
شرفك الله به ايها العالم ويا طالب العلم ويا محبة الله شرفك بشرف هو اشرف من كل شرف الدنيا. الله اعزك بالعلم ملأ صدرك فرفع ذكرك بالقرآن وملأ صدرك ورفع ذكرك بالسنة. واعلم ان الواجب على اهل المال ان - 00:23:23

دللوا للعلماء وان يتقربوا اليهم. وان يزهد العلماء بهم. لا ان ينكبوا في احضانهم وان يزنوهم باثقال جيوبهم. لا وانف لا. معاناتنا اليوم اننا نحتاج الى قدوات صالحة في حياتنا - 00:23:53

ومن احوج ما نحتاج الى صمت العلم الخالص رضي الله ورحم الله ابا بكر بن عياش شعبة قارئ القرآن الذي لما جاءته منيته بكت عليه اخته وبكى عليه ولده. قال علام تبكون - 00:24:13

على ما تبكون فوالله اني اقابل الله بهذه الزاوية واثار الى زاوية غرفته. قالوا قال قد قرأت القرآن فيها ثمانية عشر الف مرة. يوما يسير ابو بكر يريد ان يعلم القرآن في قرية وقد انهى المقام في قرية قبلها. فمر - 00:24:33
على دار فطلب ماء باردا. فجاء له بالماء البارد. فلما امسك وادناه من فيه اراد ان يشرب فنظر واذا به غلام من اهل البيت قد علمه شعبة بعض القرآن فابى شعبة ان يشرب شرفة ماء رشفة ماء - 00:25:03

خشية ان تكون جزاء له على تعليم القرآن فرد الماء كله. هكذا يكون العلم وليس يعني ذلك ان يكون العالم فقيرا يمد يده للناس لا ليتكسب واسأل الله ان يعز علماءه - 00:25:33

انا من عنده ويبارك له الله في ماله ولكن ليكن ذله لذي الحاجة والفاقة في العلم والدنيا والخرة اعظم من ذله لذي المال وعز المناصب. فهؤلاء اتباع الانبياء اسأل الله ان يعزنا بطاعته. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:25:53

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم وابارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ليست القناعة فقط مطلوبة من الفقير. انما هي مطلوبة ايضا من الغني يا من رزقه ربنا عشر ملايين. الا يكفيك منهم تسعة - 00:26:23

وان تجعل مليوننا يذل لطاعة الله وعباد الله. وفي الساعة التي تحتاج فيها هذا المليون خذه ساتكلم في الجمعة المقبلة عن بعض المشاريع وهي حلول لمشكلة الربا في مجتمعاتنا معاناتنا اليوم ان مجتمع المسلمين لا يعرف شيئا يسمى بالقرض الحسن - 00:27:03
وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم ان القرض الحسن اجره نصف اجر الصدقة ما لك لا ينقص. تقيم عليه موظف. عندك عشرين مليون. تأخذ منها مليون فتضعه على حدة وتأتي بموظف خاص محاسب. يقوم على هذا المليون. هذا المليون - 00:27:37

في الساعة التي تحتاجه تستعمله. وتجعل هذا المليون للقرض الحسن. كلما جاءك ذو حاجة يريد زواجك ولك ان تطلب حقك ومالك كيف تريد. لك ان تطلب راتبه عبر البنوك. ولك ان توقعه - 00:28:07

حتى على اوراق وشيكات وكومبيانات. هذا حقك. والاصل وجوب كتابة الدين. ما الذي يضرك ان تفعل هذا بل ان هذا من مدعاة ان يبارك الله لك في مالك. اين القناعة؟ بتسعة عشر مليون وانتظر مليون - 00:28:27

ولو كان مالك خمسين الف اجعل الف او الفين او ثلاثة ولو كان مالك مائة الف. اجعل خمسة الاف او عشرة تعين بها اهلك وابناء عمك وجيرانك وهذا يعين اهلك وابناء - [00:28:47](#)

وجيرانه بالقرض الحسن لا يبتغي شيئا الا الاجر من عند الله. كما ان الفقراء يطالبون شرعا ام بالقناعة فالاغنياء يطالبون ايضا بالقناعة. يشتكي بعض الاغنياء انه يقصد بيته من ذي الحجة - [00:29:07](#)

يا مجنون هذا من يقوله مجنون. الله اصطفاك. ام عرف الناس بك انك تعينهم حتى يأخذ الناس منك غنيمة الدنيا فتأخذ منهم غنيمة الاخذ ايفقرك الف والفان وخمس وعشرة لا يفقرك ولكن الله يبارك - [00:29:27](#)

بذريتك ومالك واهلك. ليست القناعة فقط مطلوبة من الفقراء. انت يا صاحب الملايين ما الذي يضرك ان تقيم مصانع كبرى عوضا على الكنز والاختفاء؟ ثم تأتي بهذه فتقيمها في القرى النائية تكسب انت المال وتكسب الاعمال وتغنم اجر سد البطالة - [00:29:57](#)

الذي يمنحك الا هو الحرص على المال والخوف عليه. ليست القناعة فقط مطلوبة ايضا من الفقراء. لما لا يقيم والاغنياء كما تقام جمعية كذا الخيرية ومقامها نساء الله العافية. السمعة والشهرة ولا يعطى - [00:30:27](#)

قالوا ان لي ظاهرا جهارا بين الناس. وتوزع صناديق الطيور ويختتم عليها الاسماء والارقام والمبالغ واسعار المعلمات حتى يعرف الناس ذلك. ولكن لما لا يقام بين الاغنياء؟ جمعية تسمى بجمعية الاقراض - [00:30:47](#)

اسأل البنك الاسلامي مليارات وقرضه الحسن خمسمئة دينار لا بارك الله له. مليارات قرضه الحسن خمسمئة دينار فقط لا بارك الله له. لانه يريد ان يمتص الناس باسم الاسلام لماذا لا ننشر بين الناس هذا المبدأ من التعاون على البر والتقوى. ليست القناعة فقط من الفقراء - [00:31:07](#)

انما الواجب على الاغنياء ان يقنعوا ايضا. عباد الله بعد هذا اقول لكل شخص احي بحاجة واقول من ابتلاه الله بشيء قال صلى الله عليه وسلم من ابتلاه الله بفاقة فانزلها عند الناس - [00:31:37](#)

ام تسد ساقته؟ من ابتلاه الله بفاقة فانزلها عند الناس لم تسد فاقته. وان انزلها عند الله وان انزلها عند الله وان انزلها عند الله اه كتب الله له الغنى عاجلا ام اجلا. فالله الذي يسد الحاجات - [00:32:07](#)

اطرح شكواك على من لا يعجزه صوت ولا اجابة دعوة ابدأ اسأل الله العظيم ان يغنيني واياك من فضله. وان يهدي الله قلوب الفقراء للقناعة والرضا وان يهدي قلوب الاغنياء من القناعة والرضا. وان يؤلف الله بينهم للتعاون على البر والتقوى. انه - [00:32:47](#)

ولي ذلك والقادر عليه. اللهم احفظ مجتمعاتنا من الربا وسائر الذنوب. اللهم اكفنا شر الذنوب والاثام واثارها في الدنيا والاخرة. اللهم انا نعوذ بك من شر ما صنعنا. ونبوء لك بنعمتك علينا - [00:33:17](#)

ابوء لك بذنوبنا فاغفرها اللهم لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم احفظ بلادنا واحفظ علينا امننا وايماننا وسائر بلاد المسلمين. اللهم اجمع المسلمين على الحق. ووحده كلمتهم الى الخير. واهدهم اللهم - [00:33:37](#)

سبيل اللهم ملك البلاد. اللهم اهد قلبه. اللهم اهد قلبه. اللهم اهد قلبه. ووفقه اللهم لما فيه صلاح العباد والبلاد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:33:57](#)